مشيئة الحق الآن يعلمه الحق بذلك التفت فاذا انا بين يديه وعن يمينه في نسم نبيه عيني فقلت له
هذا انا فضحك فقلت له فانا بين يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رايت نفسي بين يدي الحق حين
بسط يديه فرايتني وبني في اليد ورايتني بين يديه فقلت له فما كان في اليد المقبوضة الاخرى قال العالم
قلت له فيمين الحق تقضي بتعيين السعادة فقال نعم تقضي بالسعادة فقلت له فقد فرق الحق لنا بين
اصحاب اليمين واصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك يمين ابيك وشماله الا ترى نسم بني على يميني و
على شمالي وكلتا يدي ربي يمين مباركة فبني في يميني وشمالي وانا وبني في يمين الحق وما سوانا من
العالم في اليد الاخرى الالهية قلت فاذا لا نشقى فقال لو دام الغضب لدام الشقاء فالسعادة دائمة
وان اختلف المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون نعيم اهل تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين
وقد انتهى الغضب في يوم العرض الاكبر وامر باقامة الحدود فاقيمت واذا اقيمت زال الغضب فان
ارساله يزيله فهو عين اقامة الحدود على المغضوب عليه فلم يبق الا الرضى وهو الرحمة التي وسعت كل
شيء فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العامة في العموم فافادني ابي آدم هذا العلم ولم اكن به خبيرا
فكان في ذلك بشرى معجلة الهية في الحياة ومنتهى القيامة بالزمان كما قال تعالى خمسون الف سنة و
هذه مدة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعد انقضاء هذه المدة الى الرحمن الرحيم وللرحمان الاسماء
الحسنى التي هي الحسنى لمن تتوجه عليه بالحكم فالرحيم برحمته ينتقم من الغضب وهو شديد البطش
به مذل له مانع بحقيقته فيبقى الحكم في تعارض الاسماء بالنسب والخلق بالرحمة معمورون فلا يزال حكم
الاسماء في تعارضها لا فينا فافهم فانه علم غريب دقيق لا يشعر به بل الناس في عماية عنه وما منهم الا من
لو قلت له ترضى لنفسك ان يحكم عليك ما يسوءك من هذه الاسماء لقال لا ويجعل حكم ذلك الاسم
الذي يسوء في حق غيره فهذا من اجهل الناس بالخلق وهو بالحق اجهل فافاد هذا الشهود بقاء
احكام الاسماء في الاسماء لا فينا وهي نسب تتضاد بحقايقها فلا تجتمع ابدا ويبسط الله رحمته على عباده
حيث كانوا فالوجود كله رحمة ثم رحلت عنه بعد ما دعا لي فنزلت بعيسى عليه السلم فوجدت عنده
ابن خالته يحيى عليهما السلم فكانت الحياة الحيوانية ولو كان يحيى ابن خالة لكان روحا ولما كانت
الحياة الحيوانية ملازمة للروح وجدت يحيى عند روح الله عيسى لانه كل روح حي بلا شك وما كل
حي روح فسلمت عليهما فقلت له بما ذا زدت علينا حتى تسميت بالروح فقال الم تر الى من وهبته

لانی

لامي ففهمت ما قال فقال لي لولا هذا ما احييت الموتى قلت له فقد راينا من احيى الموتى ممن لم تكن نشاته
كنشاتك فقال ما احيى الموتى من رايته الا بقدر ما ورثه مني فلم يقم في ذلك مقامي كما لم اقم انا
مقام من وهبني في احياء الموتى فان الذي وهبني ما يطأ موضعا الا حيي ذلك الموضع وانا ليس كذلك
بل خطا ان يقيم الصور بالوطء خاصة والروح الكل يتولى ارواح تلك الصور وما يطؤه الروح الذي
وهبني هو يعطي الحياة في صورة ما اظهره الوطء فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه السلام قلت
له اخبرت انك تذبح الموت بين الجنة والنار قال نعم ولا ينبغي ذلك الا لي فاني يحيى فلا يبقى ضدي
معي وهي دار الحيوان فلا بد من ازالة الموت فلا مزيل له سواي فقلت له صدقت فيما اشرت الي
ولكن في العالم يحيى كثير قال لي ولكن اين مرتبة الاولية فان الله ما جعل لي من قبل سميا فكل يحيى تبع لي
فبظهوري لا الحكم لهم فنبهني على شيء لم يكن عندي فقلت جزاك الله خيرا من صاحب موروث فقلت
الحمد لله الذي جمعكما في سماء واحدة حتى اسالكما عن مسئلة بحضور كل واحد منكما انكما اختصصتما
بسلام الحق لكن عيسى اخبر عن نفسه بسلام الحق عليه والحق اخبرنا بسلامه على يحيى فاي مقام اتم
فقال لي الست من اهل القرآن قلت له بلى فقال انظر فيما جمع الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قد قال الله في
ونبيا من الصالحين فعينني في النكرة قلت له نعم قال الم يقل عن عيسى بن خالتي انه من الصالحين كما
قال عني فعينه في النكرة قلت له نعم قال ان عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على براءة خالتي
لم يترجم عن الله الا هو بنفسه فقال والسلام علي يعني من الله قلت له صدقت ولكن سلم بالتعريف
وسلام الحق عليك بالتنكير والتنكير اعم فقال لي ما هو تعريف عين بل هو تعريف جنس فلا فرق بينه
بالالف واللام وعدمهما فانا واياه في السلام على السواء وفي الصلاح كذلك وجاء الصلاح لنا بالبشرى
في وفي عيسى بالملائكة فقلت له افدتني افادك الله فلم كنت حصورا قال ذلك من اثر همة والدي
زكريا لما شاهد خالتي وهي بتول مقطوعة من الرجال واستفرغت مشاهدته اياها طاقته بحيث
لم يبق فيه مساغ لغيرها لما دخل عليها المحراب ورأى حالها فدعا الله ان يرزقه ولدا مثلها فخرجت
حصورا منقطعا عن النساء فما هي صفة كمال وانما كانت اثر همة فان في الانتاج عين الكمال فقلت
له فنكاح الجنة ما فيه نتاج فقال لا تفعل بل هو نتاج ولا بد وولادته نفس تخرج من الزوجة عند
الفراغ من الجماع فان الانزال ريح كما هو في الدنيا ماء فيخرج ذلك الريح بصورة ما وقع عليه الاجتماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)